Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالقولنج فلم يذقه، وأوصى بحلب لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكى صاحب الموصل، وجاء إلى حلب ثم استقر مكانه بحلب أخوه زنكى بن مودود صاحب سنجار، واستقر هو بالموصل وسنجار.

وفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة:

سار السلطان صلاح الدين إلى الشام، واستخلف نصر الملك العادل أبا بكر أخاه.

ومن غريب ما اتفق أنه لما خرج من القاهرة وخرج معه الناس يودعونه وأنشدت الشعراء فى ذلك أشياء لطيفة، وبينهم فقيه يُعلم أولاد السلطان أخرج رأسه من الجماعة وقال:

تودع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عداد

فتطير السلطان صلاح الدين وانقبض بعد انبساطه، وتنكَّد المجلس على الحاضرين، ولم يعد صلاح الدين بعدها إلى مصر مع طول المدة.

وفيها: سيَّر السلطان صلاح الدين أخاه طغتكين سيف الإسلام إلى اليمن ليقطع ما صار بها من الفتن فعصى عليه نائبها حطَّان صاحب زبيد وعثمان الزنجبيلى بعدن فتلطف سيف الإسلام لحطان حتى قبضه وأخذ أمواله منها سبعون غلاق زردية مملوءة ذهبًا عينًا، فكان آخر العهد بحطان. فلما بلغ عفان قصد الشام، وسيَّر أمواله فى البحر فأخذها أصحاب سيف الإسلام، وصفت بلاد اليمن لسيف الإسلام طغتكين بن أيوب.

وفيها: سار السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب من دمشق، ثم خرج إلى بلاد الجزيرة وملك الرها والرقة والخابور جميعه ونصيبين، وملك سنجر وحاصر الموصل ومعه صاحب حصن كيفا، ومعه تاج الملوك توزى بن أيوب، ثم رحل عنها.

وفيها: توفى عز الدين فرح شاه بن شاهنشاه بن أيوب بدمشق، وكان نائبه بها وببعلبك عن عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف، وكان ثقته من بين أهله، وكان شجاعًا كريمًا فاضلاً له شعر جيد، ووصل خبر موته إلى صلاح الدين وهو ببلاد الجزيرة، فجهز شمس الدين محمد بن عبد الملك المقدم ليكون بدمشق. واستمر ولد فرح شاه بهرام شاه على بعلبك، وكان فيها نائبًا عن أبيه قبل وفاته.

وفيها: توفى الشيخ أحمد الرفاعى ـ رحمه الله تعالى ـ من سواد واسط، وكان صالحًا عظيمًا، وله قبول عند الناس وتلامذته لا تحصى.